السادسة قوله تعالى وبرا اي وجعلني
بالبر لما كان السياق لبراه والدته قال
بوالدتي التي اكرمها الله تعالى باحصان
الفرج والحمل بي من غير ذكر وفي ذلك
اشارة الي تنزيه امه عن الزنا اذ لو كانت
زانية لما كان الرسول المعصوم مامورا
بتعظيمه الصفة السابعة قوله تعالى
ولم يجعلني جبارا متعاظما شقيا اي عاصيا
بان افعل فعل الجبارين بغير استحقاق انما
افعل ذلك بمن يستحق وروي عن عيسى
عليه الصلاة والسلام انه قال قلبي
لين واني ضعيف في نفسي وعن بعض
العلما لا احد العاق الاجبارا شقيا شتى
الملكة اي مختالا فخورا وتلى وما ملكت
ايمانكم ان الله لا يحب من كان مختالا الصفة
الثامنة قوله تعالى والسلام من الله علي
فلا يقدر احد على ضري يوم ولدت
فلا يضرني شيطان ويوم اموت ايضا
ومن يولد ويموت فليس باله ويوم ابعث
حيا

حيا يوم القيمة كما تقدم في يحيى عليه السلام
والي ذلك اشارة الي انه في البشرية مثله
سوا لم يفارقه اصلا الا في كونه من غير ذكر
واذا جنس السلام عليه كان اتباعه كذلك
ولم يبق لاعدايه الا اللعن ونظيره قول
موسي عليه السلام والسلام على من اتبع
الهدى بمعني ان العذاب على من كذب وتولى
ذلك الذي تقدم نعته بقوله اني عبد الله
الي اخره وهو عيسى عيسى ابن مريم لا ما
يصفه النصارى بقولهم ان الله وابنه ومر
الثالث وهو تكذيب لهم فيما يصفونه
على الوجه الابلغ والطريق البرهاني حيث
جعل الموصوف باضداد ما يصفونه في ذلك
تنصيص على انه ابن هذه المراة وقوله تعالى
قول الحق قراة ابن عامر وعاصم بنصب اللام
على انه مصدر موكد والباقون بالرفع
على انه خبر محذوف اي هو قول الحق
الذي لا ريب فيه والاضافة للبيان
والضمير للكلام السابق او لتمام القصة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)